فهذا اوانه ومن ازمع الاوبة جاء فقد آن ابانه ومن رام النزاع فقد حان عدانه هذا شهر
التوبة والندم والصدقة وصلة الرحم واحد الاشهر الحرم المنقذة من حلول النقم شهر منزلته
عظيمة وحرمته قديمة الحسنة فيه جزيل اجرها والسيئة فيه ثقيل وزرها فهل من
باك على زلل او مقلع عن قبيح عمل او مقصر من طول امل او منطو من الله على خوف ووجل
في شهر لا يرد فيه سائل ولا يحرم فيه امل ولا يخيب فيه عامل ولا يمهل فيه غافل
اين الاجسام العاملة اين الشفاه الذابلة اين الاحشاء الراجفة اين القلوب الواجفة
اين الابصار الخاشعة اين الاعناق الخاضعة اين التململ من ثقل الاوزار اين الحذر
من منقلب الاصرار اين الاجتهاد في محو القبائح اين الاستعداد للتوبيخ بمسطور الفضائح
اتثقون بالحياة الى عام قابل ام تامنون حلول الموت العاجل كلا لا جنة من الموت
ولا درك بعد الفوت وانما هي معاذير مقدمة ومقادير مبهمة وفرص مغتنمة وغصص
مقتحمة والآجال منصرمة والآمال منفصمة ونفوس مستسلمة وجسوم مخترمة وقبور
مظلمة وامور مستعجمة ومسائل منتظمة ودلائل مترجمة عن تفاقم الامر واهوال يوم
الحشر وشدة الفاقة والفقر الى العمل اليسير النزر فمن شمر في السعي نفعه ومن اغتر
بالبغي صرعه فالله الله عباد الله ان تسلكوا سبل المهالك فانها تشرع بسالكها
الى مالك خازن النار وصاحب دار البوار وسجن المنافقين والفجار ومحل سخط الجبار

صرفنا الله واياكم عن طرائقها وسلمنا واياكم من بوائقها فما انعم بال من سلم منها واحسن
حال من زحزح عنها ان ارضى ما ثبت في المهارق واحسن ما سمع من لفظ ناطق
كلام المقتدر الخالق وتقدس ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الاية

خطبة يذكر فيها رجب يخطب بها عند الجزء ::

الحمد لله مؤلف الفطر على غير مثال سبق ومصرف القدر بمشيئته في كل ما خلق
والمكلف عباده من عقل من بريته ونطق والمحرز اهل طاعته عن مسالك من حاد
وفسق احمده مبتدئا واوحده مومنا واشهد ان لا اله الا هو موقنا واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله ببوالغ الحكم وحلاه بسوابغ النعم واوطاه رقاب الامم
وبواه جناب الحرم فلم يزل صلى الله عليه بزناد الايمان قادحا ولعباد الاوثان
مكافحا وفي غمرات الاهوال سابحا ولله في كل الاحوال مناصحا حتى صار جذع الايمان
قارحا واصبح نهج اليقين واضحا وعاد فاسد الشرع صالحا صلى الله عليه وعلى آله ما زجر
عائف سانحا او بارحا ايها الناس سددوا اوداء اعمالكم بثقافها وجددوا
عددما اكلكم باستيفائها وردوا ذكر الجاهلية قبل اشرافها ومهدوا لانفسكم قبل
اختطافها وتزودوا من ايامكم قبل انصرافها واجتهدوا في العمل الصالح قبل اهوال القيمة
واجتنابها واغتنموا ايام شهر عظم الله قدره ومحله وعمكم بركته منذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)